مدير إدارة منطقة عدن للخطوط الجوية اليمنية عبدالله صالح لـ(الأمناء):

لدينا آلية جديدة لتقسيم المقاعد مناصفة بين صنعاء وعدن والحكومة

لقاء / سالم لعور

أجـرت صحيفة "الأمنـاء" أمس حوارا قصـيراً مـع الأخ / عبدالله صالح سعيد مدير إدارة منطقة عدن للخطـوط الجوية اليمنيـة ، تطرق خلاله إلى نشـاط الخطوط الجوية اليمنية والصعوبـات التي تواجهها وإلى عدد من القضايا التي يشـكو منها الزبائـن المتمثلـة في ارتفاع أسـعار التذاكر وتأخـير الحجوزات وغيرها من القضايا الأخرى .

وكشـف مدير إدارة منطقة عدن للخطوط الجويـة اليمنية في اللقاء عن أبرز الأسباب التي أسهمت بدورها في ارتفاع تذاكر السـفر , وأسباب تأخر حجوزات السفر وتوزيع المقاعد بين عدن وصنعاء وفـق آلية جديدة سيتم تنفيذها خلال الأسابيع القليلة القادمة , فإلى خلاصة اللقاء :

في بداية اللقـاء هل لك أن تحدثنا عن نشاط اليمنية خلال فترة ما بعد الحرب؟

حرصت اليمنية أن تكـون الناقل الوحيـد وفقا وقرار الأمـم المتحدة والذي نص على تشكيل الرحلات من وإلى خارج اليمن تحت مسمى حالات إنسانية " جرحى وعالقين ومرضى " واسـتطاعت اليمنية في فترة ما بعد الحرب وبشكل منتظم وبالتنسيق مع التحالف من تشغيل الرحلات من وإلى مطار عدن حيـث نقلت خلال الفترة ما بعد الحرب من شـهر أغسـطس 2015م، أكـثر مـن 12000 راكب وجرحى وطلاب في الخارج .

ما هي أبرز الصعوبات التي تواجه عمل الخطوط الجوية اليمنية ؟

هناك صعوبـات جمة تواجه عمل الجوية اليمنية أهمها الإيواء للطائرات والصيانة , وهذا الأمر يكلف " اليمنية " كثيرا من المبالـغ بالعملة الصعبة بحيث تصـل كلفة إيـواء الطائرات مبالغ باهظة لا يتصورها عقل وذلك في مطـاري القاهـرة وعمان وقد أثر ارتفاع الكلفـة تأثيرا كبيرا على الأسعار بالإضافة إلى رسوم التأمين ورسوم المطارات بالعملات الصعبة.

بالإضافـة إلى أن التموين الغذائي تصـل إلى 25 دولار للوجبة الواحدة وكلفة التمويل للقاهرة 8400 دولار.

وأوضح عبدالله الشاعري أن ضعف الريال أمام الدولار أو ما يسمى بـ " هبوط العملة " قد كلف الشركة كثيرا من المبالغ الناتجة عن فارق السـعر إضافة إلى المديونيـات على المرافق فالخسـارة التي تتكبدهـا الشركة بمعدل سعر الصرف في 2015م يصل إلى 145 ريال في الدولار وخسـائر أخرى تتكبدها الشركة وعند المقارنة للمديونية على المرافق ما بين سـعر الصرف السـابق للـدولار والصرف الحالي نعرف بأننا فقدنا مبالغ كبيرة.

واستطرد مدير إدارة منطقة عدن للخطوط الجوية اليمنية خلال اللقاء بعض الصعوبـات تواجه الخطوط الجوية اليمنية بمنطقة عدن وإدارتها وخاصة تلك الأعـمال المخلة من قبل بعض السـماسرة وضعفاء النفوس الذيـن يتاجـرون بـأرواح المرضى ويأخذون مبالغ غـير قانونية علما بأنها قـد اتخذت بعـض الإجراءات من قبل قيادة الشركـة وتم توقيف التعامل مع الوكلاء الرسميين وغير الرسميين من المتسـببين بمثل هذه التصرفات المرفوضة جملة وتفصيلا , بالإضافة إلى بعض الإجراءات الإدارية وتقليص عـدد الصيانات للموظفين وتحديد مجموعة في كونترول عدن وصنعـاء والتي هي تحـت المراقبة وهذا الإجـراء كان موفقا وتمخض عنه نتائجه إيجابيـة في وقف مثل هذا الأعمال غير القانونية وأدى إلى الحد من التلاعب والسمسرة والعبث بحياة الناس والمتاجرة بهم دون وازع

ارتفاع أسعار التذاكر تأثر بعدم استقرار سعر الصرف وارتفاع سعر الدولار

من ضمير أو إنسانية ، ثم تم استثناء الوكالات الرسـمية المعتمدة من قبل الأياتا والوكالات النموذجية والنزيهة التي بلغ عددها في منطقة عدن 10 وكالات فقط.

نقلت اليمنية من أغسطس ٢٠١٥م أكثر من ١٢ ألف راكب وجريح وطالب بالخارج

وفي هذه الوقفة القصيرة لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشـكر للقائمين على هذه الوكالات عرفانا بجميل صنع ما يقومون به من عمل إنساني وتحت شـعار (الوكلاء شركاؤنا وأعيننا في السوق).

ماذا عن تأخير الحجوزات والضغط على الخطوط ؟

الحقيقة التـي يعرفها الجميع أن اليمنية هي الناقل الوحيد من اليمن إلى البلـدان الأخـرى ويوجد هناك طلب كثير في السوق أكثر من عرض الرحلات المبرمجة.

ومما لا غبار عليه أن هناك ضغطاً شـديدا نظرا لإغلاق مطـار صنعاء وتحويـل جميع الـركاب إلى مطار عدن وحاولنا التنسـيق مع التحالف ووجدنـا كل الدعم والمسـاعدة من قبلهم وتمثلت هذه المسـاعدات في فتح الخطـوط الجوية بمعدل رحلة كل يوم باسـتثناء يومـي الخميس والأحد تقلع رحلتين من كل أسـبوع وهذا غـير كاف وذلك لزيادة الضغط الاستيعابي للعمَلاء من 20 محافظة وبرحلة واحـدة في اليوم علماً بأننا تستطيع تشـغيل رحلتين يومياً إذا سـمح لنا التحالف بفتـح الأجواء وإعطائنـا وقت فتـح الأجواء من السادسـة صباحا وحتى السادسة مساءً وبهذا نسـتطيع مواجهة هذا الطلب وحل هذه الإشكالية لتخفيف الأعباء على الخطوط وحل مشـاكل الزبائن وخاصـة من ذوي الحاجات الإنسانية الملحة والتي تتطلب السفر إلى الخـارج في الضرورات القصوى في أحايين كثيرة .

كيف تردون على الحملات الإعلامية التي تنبري بين الحين والآخر بشـن هجومها عليكم ؟

هنـاك تحامل وحمـلات إعلامية مغرضة وغير مبررة على الشركة في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي

نناشد التحالف بفتح الأجواء من الساعة ٦ صباحاً حتى ٦ مساء لحل إشكالية الضغط وتخفيف الأعباء على الخطوط

ومع الأسـف يتعرضون لظواهر هم غير مؤهلين لتقييمها ونحن لا نريد أبـدا أن نصادر حرية الـرأي والرأي الآخر والنقد البنـاء من أجل التقييم الإيجابي ونقـد السـلبيات بهدف

أبرز الصعوبات تكاليف الإيواء للطائرات والصيانة و رسوم المطارات والتأمين بالعملات الصعبة

تصحيحهـا والتغلـب عليها فنحن نحترم الرأي الآخر ولكن بموضوعية ونقد هادف وبناء فمكاتبنا مفتوحة ونقـول لهـؤلاء : احـضروا إلينا وستعرفون الحقيقة لكن للأسف من يحمل جوالا وهو موجود على ظهر اليمنية " يراقب الذرة ويترك الجمل ! " أي بمـا يماثل المثل القائل " يصيب الشعرة ويخطئ البعرة ! " متناسين دور اليمنيـة وما قدمتـه في ظل الظروف المعقـدة التي مرت بها البلد أثناء الحرب وبعد التحرير.

هناك شكاوى كثيرة ومتعددة من قبل عملاء اليمنية بارتفاع أسـعار التذاكر.. لماذا ؟

أما فيـما يتعلق بارتفاع أسـعار التذاكر فالكل يعـرف الظروف التي مرت بهـا البلد ، فإلى مـا تم ذكره نضيـف بأن عدم اسـتقرار سـعر الصرف واحـدٍ من الأسـباب أيضا وأعطيكم مثالاً : (عـدن – القاهرة – عـدن) 246 ألف مقسـومة على 370 ريال أي " سعر الدولار بالريال اليمني " الناتج سيكون سعر التذكرة حوالي 667 دولار , وهذا السعر يوزع ما بين رسـوم تأمين شركة الطيران ورسوم المطارات الداخلية والخارجية وكذلـك رسـوم الإيـواء والهبوط بالمطارات الأخرى إضافة إلى الطاقم المناوب في الخارج والتموين الغذائي بالإضافة إلى أهم عامل وهو الصيانة الخارجية حيث تكلف صيانة الطائرة " ايه تشيك " (صيانة حقيقية) تصل لأكثر من 50 ألـف دولار وما تبقى لليمنية ولأربعة آلاف عامل.

وماذا عن قـرار التوزيع للمقاعد بالمناطق بين صنعاء وعدن ؟

أما فيـما يخص توزيـع المقاعد بين صنعاء وعـدن فقد وجه رئيس مجلس إدارة اليمنيـة الكابتن أحمد مسعود العلواني باتخاذ قرار التوزيع بالمناطـق مـا بين صنعـاء وعدن بالإضافة إلى ذلك تم تخصيص بعض المقاعـد لمواجهة طلبـات الحكومة والجرحى وبعض الحالات المستعصية في الفترة المنصرمة والحد من أعمال السمسرة وسيتم تطبيق هذه الآلية ابتداء من 1 يونيو 2017م، والتنفيذ الفعلي لها من خلال التوزيع للخطة المتفق عليها للفترة القادمة.

هذا مجرد اختصار لمـا تم تناوله ونكرر شكرنا لدول التحالف العربية وفي مقدمتهـا المملكـة العربيـة السعودية والإمارات العربية المتحدة لما قدمته وتقدمه من دعم ومساعدة لنا ونأمل منهم منحنا الوقت الكافي لنسـتطيع تشـغيل رحلتين بشكل يومي وكذا نشكر قيادة النقل ممثلة بوزير النقل والشكر الخاص لرئيس مجلس الإدارة وقيادة الشركة ممثلا بالكابـتن أحمد مسـعود العلواني الـذي يعمل وبـكل أمانة وإخلاص ويتابع بحرص دائم مجريات العمل في منطقة عـدن والمناطق الأخرى , وسـنعمل جميعا نحن ومن يحب أن يساعد اليمنية باعتبارها الشركة الوحيـدة في ظـل هـذه الظروف الصعبة.

ونوجـه الشـكر لرئيـس هيئة الطـيران المدني ومدير عـام مطار عدن ومدير الأمن السياسي والقومي بالمطار الذيـن يعملون معنا كفريق عمل واحد لمنع التدخلات والازدواجية في إطار عملنا والله الموفق .

والشـكر لصحيفـة "الأمنـاء" والقائمـين عليها لما تقـوم به من أدوار في نقـل هموم وقضايا الناس ولمهنيتهـا في تنـاول الأحداث بكل حيادية ونقلها للحقائق .